سلسلة حوارات علمية هادئة (١٢)

موقف الإسلام

من

الإرهـــاب

ستة عشر دليلًا على براءة الإسلام من الإرهاب

قال الله في القرآن العظيم:

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾

[المائدة: ٢]

تأليف

ماجد بن سليمان

محرم ١٤٤٢ هـ / سبتمبر ٢٠٢٠ م

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعـوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]. أما بعد:

فقد كثُر خوضُ الناس في موقف الدين الإسلامي من العدوان علىٰ الآخرين، أو ما يُسمىٰ في وقتنا الحاضر بالإرهاب، وأكثر الناس يتهمون المسلمين بدعم الإرهاب وتبنِّيه تبنيًا دينيًّا، أي يظنون أن الإسلام يُحرِّض علىٰ ذلك، وأكثر مَن يخوضون في ذلك يخوضون فيه بلا علم، عمدتُهم في ذلك ما يُنشر في وسائل الإعلام، فيتلقَّونها من تلك الوسائل بلا تمحيص، بدون نظر هل

لتلك الاتهامات حقيقةٌ وأساسٌ في أصول الدين الإسلامي أم لا، وهل الذين قاموا بتلك المواقف العدوانية هم من المسلمين حقًّا، وهل تصرفاتهم -إن كانوا من المسلمين- مستندةٌ لمنابع ومصادر الدين الإسلامي، أم أنها تصرفات فردية، ومصادر الدين الإسلامي منها بَراء.

والحق أن الواجب علىٰ الإنسان المنصف المثقف الذي يريد أن يعرف عن قرب موقفَ الإسلام من الإرهاب أن يرجع إلىٰ مصادر الدين الإسلامي، وليس إلىٰ تصرفات بعض المنتسبين إليه، ولا أن يُسلِم عقله لوسائل الإعلام، لأن البشر -بطبيعتهم- يُصيبون اليوم ويخطئون غدًا، أما مصادر الدين الإسلامي فهي ثابتة ما تعاقب الليل والنهار.

إذا تقرر هذا فإننا إذا رجعنا إلىٰ مصادر الدين الإسلامي وموقفها من الإرهاب يتبين لنا النقاط الستة عشر التالية:

١. موقف الإسلام واضح من العدوان علىٰ الدماء أو الأعراض أو الأموال (الممتلكات)، أو ما يسمىٰ في الوقت الحاضر بالإرهاب، وهو التحريم، قال الله في القرآن ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

وقد أخبر النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) أن امرأة ستدخل النار يوم

(١) الصلاة علىٰ النبي محمد هي دعاء له بأن يثني عليه الله في الملإ الأعلىٰ وهم الملائكة، وهذا فيه زيادة تشريف وثناء عليه، وهو يستحق ذلك، لأن الله هدانا به إلىٰ الدين الصحيح.
=

القيامة لأنها حبست هِـرَّة، لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خَشاش الأرض.

فالذي يحصل في بعض بلاد المسلمين من العدوان علىٰ الأرواح والممتلكات فإن الإسلام بريء منه، سواءٌ كانت جهة العدوان من شخص مسلم أو غير مسلم، لأن هذا مخالف لتعاليم الدين وليس موافقا له.

٢. الإسلام لا يحث علىٰ القتال، بل يكرهه، والدليل علىٰ ذلك قول نبي الإسلام النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تتمنَّوا لقاءَ العدو، واسألوا الله العافية**».

٣. الإسلام يحث علىٰ القتال إذا وقع المسلمون في حالة اضطرار لدفع

=

ومعنىٰ (وسلَّم) هذا دعاء أيضا أن يُـسَـلِّمه الله من الآفات، مثل الطعن فيه أو في زوجاته ونحو ذلك.

فيكون المعنىٰ الإجمالي لجملة (صلىٰ الله عليه وسلم) أي: اللهم اثني علىٰ نبيك محمد وسَلِّمه من الآفات.

وهذه الجملة جملة توقير واحترام، ويجب علىٰ المسلم أن يقولها كلما مر بذكر النبي محمد، فلا يليق بالمسلم أن يمر عليه اسم النبي محمد فلا يدعو له، وكأنه يتكلم عن إنسان عادي.

ويستحب ذكر هذا الدعاء عند ذكر باقي الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام.

عدوان معتدٍ عليهم، ففي هذه الحالة فإن قتالَ مَن قاتلهم حق مشروع في دين الإسلام، وهذا الحق معروف بالعقول والطبائع، **ولا يسمىٰ هذا إرهابًا، وإن سماه الإعلام المعاصر بهذا الاسم.**

٤. أن توريث الأرض لأهل الحق من الأنبياء وأتباعهم وجعْلَ السيادة لهم عليها ليس خاصًّا بمحمد عليه الصلاة والسلام، فهذا منطبق علىٰ الأنبياء قبله، ومنهم موسىٰ بن عمران عليه السلام الذي قال لقومه كما أخبر الله عنه ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨].

وقد حصل هذا فعلًا لموسىٰ وقومه بعد أن أغرق الله فرعون وقومه، قال الله في القرآن ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

ومعنىٰ الآية: وأورثنا بني إسرائيل الذين كانوا يُستَذَلُّون مشارقَ الأرض ومغاربَها وهي بلاد الشام التي بارك الله فيها بكثرة الزروع والثمار والأنهار، وتمت كلمة الله علىٰ بني إسرائيل **بالتمكين لهم في الأرض** بسبب صبرهم علىٰ أذىٰ فرعون وقومه، ودمَّر الله ما كان

يصنع فرعون وقومه من العمارات والمزارع، وما كانوا يبنون من الأبنية والقصور وغير ذلك.

فالأنبياء وأتباعهم لهم الحق الشرعي أن يقاتلوا مَن اعترض طريقهم، وإلا فكيف سينتشر دين الله؟!

٥. لقد نص القرآن صريحا علىٰ الأمر بالبر والإحسان لأهل الأديان الأخرىٰ إذا لم يقع منهم عدوان، قال الله تعالىٰ في القرآن الذي هو دستور المسلمين إلىٰ قيام الساعة ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨، ٩].

٦. لو تأمل المستقرئ في سيرة النبي محمد ﷺ لوجد أن بعض الحروب التي خاضها إنما هي للدفاع عن النفس وليست حربًا مبتدؤها من عنده، فقد حاول قومه قتْلَه عدة مرات، وحاصروه في شِعب من شعاب مكة ثلاث سنين هو وأصحابه، ثم اتفقوا علىٰ قتله اتفاقًا برلمانيًّا، فخرج مهاجرًا إلىٰ المدينة، ثم تعاهد مع اليهود علىٰ المسالمة والتعايش جنبًا إلىٰ جنب، وكانوا ثلاثة أحياء، بني قينقاع

وبني قريظة وبني النضير، فترك لهم مطلق الحرية في دينهم، ولم يُـبعدهم ولم يخاصمهم، ولم يتدخل في ممتلكاتهم، كما هو مفصَّل في سيرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن اليهود نقضوا العهد كعادتهم، فاعتدَوا علىٰ أحد النساء المسلمات ولم يحترموا العهد ولا الجوار، فما كان منه إلا أن أجلاهم إلىٰ الشام ليأمن شرَّهم، وهذا من صلاحيات أيِّ حاكم في القانون الدولي، إما بحبس أو قتل أو نفي من البلد، والنبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل أهونَـها.

فالحاصل أن الحروب التي خاضها النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليست عن رغبة محضة منه للقتال، فقد مكث النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بلده الأصلي مكة عشر سنين لم يقاتل فيها، مع كونه يتعرض لأصناف العدوان والهجر والقطيعة، وكذلك أصحابه الذين آمنوا معه، ولم يكن يُسمح له بتبليغ دعوة الإسلام إلىٰ الناس، مع أنه كان يدعو الناس إلىٰ أمر صحيح، وهو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه من الأنبياء والأشجار والأحجار، في حين أن قومه كانوا يعبدون الأشجار والأحجار والأصنام، وهذا أمر معروف من سيرته الكريمة.

٧. ينبغي التنبه أيضًا إلىٰ أن أغلب الذين دخلوا دين الإسلام دخلوه بدون سيف ولا حرب كما تثبته المصادر التاريخية، وكذلك الكتب

التي تناولت سيرة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨. إن سيطرة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ المجتمعات التي قاتلها ما كانت لتحقيق مصالح شخصية أو حبا في الزعامة والطغيان في الأرض كما يفعل كثير من ملـوك الدنيا، وإنما هي لفتح الباب لنشر دين الله، وفتح المجال للناس لأنْ يتعرفوا علىٰ دين الإسلام، ليعرفوا الطريق الصحيح المؤدي إلىٰ الجنة، فإن أجابوا ترَك قتالهم، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما قاتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوما إلا **دعاهم**.(١)

أي دعاهم إلىٰ الإسلام.

وقبل أن يغزو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليهود في «خيبر» قال لعلي بن أبي طالب -قائد المعركة-: علىٰ رِسْـلِـكَ حتىٰ تنزِل بساحَـتِـهم، **ثم ادعهم إلىٰ الإسلام**، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لَأَنْ يُهدىٰ بك رجلٌ واحدٌ خير لك من حُـمُـرِ النَّـعَـمْ.(٢)

قوله (علىٰ رِسْـلِـكَ) أي: سِر علىٰ مَـهْـلِك.

وقوله (يُهدىٰ بك رجلٌ واحدٌ) أي يُهدىٰ إلىٰ الإسلام.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٦)، وصححه محققو «المسند» برقم (٢١٠٥).

(٢) رواه البخاري (٢٩٤٢) ومسلم (٢٤٠٦) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقوله (خير لك من حُـمُـرِ النَّـعَـمْ) أي أن هداية واحد منهم إلىٰ الإسلام لها ثواب عظيم، بل هداية رجل واحد خير لك من اقتناء عدد من الإبل، والتي عبر عنها بقوله (حُـمُـرِ النَّـعَـمْ) أي الإبل الحمراء، وقوله (النَّـعَـمْ) أي الأنعام.

ومما يدل علىٰ أن سيطرة النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ علىٰ المجتمعات التي قاتلها ما كانت لتحقيق مصالح شخصية أو حبًّا في الزعامة والطغيان في الأرض؛ أنه لم يأتِ عنه أنه تسلط علىٰ الشيوخ والأطفال والنساء في حروبه ولا مرة واحدة، أو اعتدىٰ علىٰ العِرض، ولا غرابة في ذلك وهو القائل إذا بعث جيشًا: «انطـلقوا باسم الله، لا تقتلوا شيخًا فانيًا، ولا طفلًا صغيرًا، ولا امرأة، ولا تَـغُـلُّوا(١)، وضُـمُّوا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين».

ومن تأمل سيرة النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سيجد أنه كان رحيمًا حتىٰ في حروبه، وصدق الله ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٩. ومن دلائل رحمة النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في حروبه أن عدد مَن ماتوا في مجموع غزوات النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (١٠٤٨)، وعدد السنوات التي حصل فيها حروب خـمس سنوات من مجموع سنوات

(١) الـغُـلول هو أخـذ شيء من الغنيمة قبل أن يقسمها الإمام.

نبوته، وكان يسارع بالسِّلم بعد انتهاء الغزو عملًا بقول الله تعالىٰ ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦١]، بينما الذين ماتوا في الحربين العالميتين الأولىٰ والثانية ٦٧ مليونًا، فأين هذا من ذاك، وكان لا يقتل مُدبِرًا عن الحرب، فمن فرَّ من الحرب تَـرَكه وشأنه.(١)

والحاصل أن الهدف من الحرب في الإسلام ليس هو نهب الثروات وبسط النفوذ وغيرها من المطامع المادية، بل هو إما لدفع صائل علىٰ بلاد المسلمين، أو لنشر الدين الذي ارتضاه الله للناس كلهم وإزالة ما يقف أمامه من العوائق، أيًّا كانت تلك العوائق، حتىٰ يعرف الناس دينَهم وربَّهم ونبيَّهم، ويعبدوا الله علىٰ بصيرة، فيفوزوا بخير الدنيا والآخرة.

١٠. ينبغي العلم بأن نظام الدولة الإسلامي قد ضمن حقوقًا سبعة لغير المسلمين المقيمين بينهم، لا توجد هذه الحقوق في أي نظام آخر، وهي:

---

(١) يراجع كتاب «أخلاقيات الحرب في السيرة النبوية»، صالح بن علي الشمراني، الناشر: مكتبة المعارف الرياض.

ويراجع أيضا كتاب «أخلاقيات الحرب في السيرة النبوية»، منير محمد، الناشر: مكتبة السلام – القاهرة.

أ- حقهم في حفظ كرامتهم الإنسانية.

ب- حقهم في التزام شرعهم.

ت- حقهم في العدل بينهم.

ث- حقهم في حفظ دمائهم وأموالهم وأعراضهم.

ج- حقهم في الحماية من الاعتداء عليهم.

ح- حقهم في معاملتهم معاملة حسنة.

خ- حقهم في التكافل الاجتماعي.

ولهذا فقد دوَّن التاريخ الإسلامي وأقلام بعض المستشرقين من غير المسلمين أن بعض النصارىٰ واليهود اختاروا الإقامة في ظل الدولة الإسلامية علىٰ الإقامة في ظل دولة غير إسلامية، ومن أراد التوسع فعليه بالرجوع إلىٰ كتاب «حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام» للدكتور صالح بن حسين العايد حفظه الله.[١]

١١. من العجيب أن الذين يحتلون بلاد المسلمين لا يوصفون بالإرهابيين، إنما الإرهابيون -في نظرهم- هم المسلمون إذا دافعوا عن أنفسهم ..

---

(١) هذا الكتاب من منشورات دار كنوز أشبيليا، الرياض، وهو منشور في شبكة المعلومات بهذا العنوان.

ففرنسا احتلت الجزائر والمغرب وتونس عقودًا من الزمن، وصادرت ثروتها، ولم توصف بالإرهابية.

وإيطاليا احتلت ليبيا عقودًا من الزمن، ولم توصف بالإرهابية.

وبريطانيا احتلت العراق ودول الخليج ولم توصف بالإرهابية.

وأمريكا قذفت علىٰ اليابان قنبلة ذرية وقتلت ربع مليون إنسان دفعة واحدة ولم توصف بالإرهابية.

وكذلك أمريكا احتلت العراق في الوقت الحاضر قرابة عشر سنين ولم توصف بالإرهابية.

واليهود احتلوا فلسطين منذ ٧٠ سنة بمساندة أوربا ثم أمريكا ولم توصف بالإرهابية.

إنما الإرهابيون في نظرهم وفي نظر الإعلام الجائر هم الفلسطينيون المسلمون الذين يدافعون عن أرضهم وأموالهم وأعراضهم!

من بدأ الحرب العالمية الأولىٰ؟

ليسوا مسلمين؟

من بدأ الحرب العالمية الثانية؟

ليسوا مسلمين!

من قتل حوالي ٢٠ مليونًا من السكان الأصليين الأستراليين؟

ليسوا مسلمين!

من قتل أكثر من ١٠٠ مليون هندي أحمر في أمريكا الشمالية؟

ليسوا مسلمين!

من قتل أكثر من ٥٠ مليون هندي أحمر في أمريكا الجنوبية؟

ليسوا مسلمين!

من استعبد أكثر من ١٨٠ مليون إفريقي ورمىٰ ٨٨٪ ممن قتلوا في المحيط الأطلسي؟

ليسوا مسلمين!

إذا قام غير المسلمين بالإرهاب سكت الإعلام عنه .. أما إذا دافع المسلمون عن أنفسهم اعتبروا فِعلهم إرهابًا!

نترك التعليق للقارئ المنصف المثقف الباحث بتجردٍ عن الحق وأهل الحق.

١٢. ينبغي التنبه إلىٰ أن الإعلام له دور كبير في تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وقلب الحقائق، ووصفهم بالإرهابيين، وتعتيم

الجرائم المرتكَبة بحقهم، وليس هذا بغريب، فإن الإعلام الآن بيد الدول التي كانت مستعمِرة لبلاد المسلمين في القرن الماضي، فماذا يُرجىٰ منهم يا تُرىٰ؟! فقد تحول الغزو لبلاد المسلمين من الغزو العسكري إلىٰ الغزو الإعلامي كما هو مشاهد.

١٣. يقال لمن قال إن الإعلام الغربي يحكم علىٰ المسلمين دائمًا بأنهم إرهابيون: إن بعض وسائل الإعلام التي بيد المسلمين تحكم علىٰ بعض الدول الغير مسلمة بنفس الحكم أيضًا بناء علىٰ ما يفعلونه في الواقع، فوسائل الإعلام التي بيد المسلمين الصادقين يحكمون علىٰ اليهود ومَن ساندهم من دول الغرب (كأمريكا) بأنهم إرهابيون، ويحكمون علىٰ أمريكا التي احتلت أفغانستان والعراق بأنها إرهابية وعدوانية، ويحكمون علىٰ روسيا التي أبادت من المسلمين بالملايين بأنها كذلك، ويحكمون علىٰ عامة دول الغرب التي تتغطىٰ بعباءة السلام بأنها إرهابية وعدوانية لكونها احتلت بلاد المسلمين عقودًا من الزمن كما بينا آنفًا ... وهلم جرًّا

فإذا وزنا الأمور بهذا الميزان فمَن الأحقُّ الآن بوصف «الإرهابي»، المسلمون أم اليهود والنصارىٰ (المسيحيون)؟

١٤. هناك بعض المنتسبين للإسلام عندهم جهل وانحراف عظيم في فهم أصول الدين الإسلامي، تبنَّوا بعض الحملات العدوانية الإرهابية علىٰ المسلمين وغير المسلمين باسم الإسلام، فهؤلاء وأمثالهم خطؤهم محسوب عليهم وليس علىٰ المسلمين ولا علىٰ مصادر الدين الإسلامي (القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٥. لقد أقرت بعض الجمعيات الأوربية المُنصِفة التي استقرأت مبادئ الإسلام وسيرة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيرة المسلمين بأن الإسلام هو دين السلام، فوجهت دعوة إلىٰ مركز الملك عبد الله للحوار بين الأديان «الإيسيسكو» لإطلاق مبادرة بعنوان: «**المسلمون صانعو السلام**».

١٦. علىٰ مَن أراد أن يتعرف علىٰ مبادئ الإسلام فعليه بأن يرجع إلىٰ دستورهم المُدَوَّن في المصدرين الرئيسيين وهما القرآن والسُّنَّة، (وهي كلام النبي محمد)، وكلاهما محفوظ في الكتب علىٰ مدىٰ أربعة عشر قرنًا، ثم يحكم بعقله علىٰ هذا الدين، وليس بأن يُسْلِم عقله إلىٰ الإعلاميين ليُصوِّروا له خاتم الأديان السماوية كيف شاءوا.

إشكال والجواب عليه

إن قيل: وما معنىٰ قول الله تعالىٰ ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٩٤]؟

أليس في هذا تحريض علىٰ العدوان أو ما يسمىٰ في وقتنا الحاضر بالإرهاب؟

فالجواب من وجهين:

الوجه الأول:

أن تفسير الآية أن مَن اعتدىٰ عليكم بالقتال أو غيره فأنزلوا به عقوبة مماثلة لجنايته، ولا حرج عليكم في ذلك، لأنهم هم البادئون بالعدوان، ثم قال الله ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، أي: وخافوا الله، فلا تتجاوزوا المماثلة في العقوبة، فتعاقبوا بأكثر من جناية المعتدي، بل اكتفوا بالمثل.

وهذا من رحمة الدين الإسلامي وإنصافه وعدله، أن يقوم حاكم البلد بحفظ الأمن وردع المعتدين، لأن الناس فيهم الطيب والرديء، وفيهم الخَيِّر والشرير، فإذا أقام الحاكم نظامًا للعقوبات الرادعة عاش الناس في أمن وطمأنينة، وهذا الأمر معلوم ومعمول به في جميع البلاد علىٰ اختلاف أديانها، ولكن الدين الإسلامي يتميز بأمرين وهما الحث علىٰ العدل فلا زيادة في العقوبة، والحث علىٰ العفو، حتىٰ لو كان الأمر متعلقًا بالدم أو المال، وترتيب الأجر علىٰ ذلك، بخلاف غيره من القوانين الوضعية من عند البشر.

الوجه الثاني:

أن الإسلام حث علىٰ العفو والصفح، ورتب علىٰ هذا الأجر العظيم، قال تعالىٰ ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الشورىٰ: ٤٠].

وفي هذه الآية ذكر الله مراتب العقوبات وهي: العدل، والفضل، والظلم.

فمرتبة العدل هي جزاء السيئة بسيئة مثلها، لا زيادة ولا نقص، فالنفس بالنفس، ومن اعتدىٰ علىٰ جارحة من جوارح غيره فإنه يعاقب بالمثل، فمن كسر سِنًّا كُسِرت سِنُّهُ، وهكذا، وكذلك المال، فمن اعتدىٰ علىٰ مال الغير فإنه يُضمن له بمثله.

ومرتبة الفضل هي العفو والإصلاح عن المسيء، ولهذا قال في الآية: ﴿فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

فمن عفا عمَّن ظلمه فإن الله يجزيه أجرًا عظيمًا، وثوابًا كثيرًا، بمقتضىٰ هذه الآية.

وفي ترتيب الأجر علىٰ العفو ما يُهيِّج ويرغب فيه، لكي يعامل الإنسان الخلق بما يحب أن يعامله الله به، فكما يحب أن يعفو الله عنه، فَلْيَعْفُ عنهم، وكما يحب أن يسامحه الله، فليسامحهم، فإنَّ الجزاء من جنس العمل.

ومما ينبغي أن يُعلم أن الله قد اشترط في العفو **أن يترتب عليه الإصلاح**، فإذا كان الجاني لا يليق العفو عنه، وكانت المصلحة الشرعية تقتضي عقوبته؛ فإن العفو في هذه الحال لا يكون مأمورًا به، بل العقوبة هي الأولىٰ، حتىٰ يرتدع، مثل مروجي المخدرات، وخاطفي النساء والأطفال، والعصابات وقطاع الطريق، فهؤلاء إن طبقنا عليهم مبدأ العفو زاد شرُّهم وتحولت حياة المجتمعات إلىٰ جحيم، فالعفو عنهم مضر وليس بنافع.

ومن الآيات الحاثة علىٰ العفو قوله تعالىٰ ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

هذه الآية فيها بيان لبعض صفات المؤمنين، ومن أهمها كظم الغيظ عمن أساء إليك ثم العفو عنه، ويدخل في العفو عن الناس العفوُ عن كلِّ من أساء إليك بقول أو فعل، والعفو أبلغ من الكظم، لأنَّ العفو تركُ المؤاخذة مع مسامحة المسيء، وهذا إنما يكون ممن تحلَّىٰ بالأخلاق الجميلة، وتخلَّىٰ عن الأخلاق الرذيلة، وممن ابتغىٰ الأجر من الله، وعفا عن عباد الله رحمة بهم، وإحسانًا إليهم، وكراهةً لحصول الشرِّ عليهم.

ومن الآيات الحاثة علىٰ العفو قوله تعالىٰ ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟﴾ [البقرة: ١٠٩].

ومن الآيات الحاثة علىٰ العفو قوله تعالىٰ ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

ومن الآيات الحاثة علىٰ العفو قوله تعالىٰ ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩]

ومن الآيات الحاثة علىٰ العفو قوله تعالىٰ ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

وقد وردت أحاديث عن النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الحث علىٰ العفو والصفح، والنهي عن الحقد والانتقام، منها قوله: ما نقصت صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبدًا **بعفو** إلا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

وبهذا يتبين أن الإسلام حث علىٰ العفو والصفح، ونهىٰ عن الظلم والعدوان والبغي، والحمد لله علىٰ ظهور العلم.

وأما مرتبة الظلم فقد ذكرها الله بقوله ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وهم الذين يجنون علىٰ غيرهم ابتداءً، أو يقابلون الجاني بأكثر من جنايته، فهذه الزيادة ظلم.

إشكال والجواب عليه

سألني أحد المثقفين فقال:

إذا كان هذا هو موقف الإسلام من العدوان (الإرهاب)، فلماذا هذا التسلط الإعلامي علىٰ دين الإسلام بخصوصه، مع أن هناك أديانًا كثيرة بالعالم لم يتسلط الإعلام عليها؟

فالجواب: هذا سؤال ذكي ودقيق، وجوابه من أربعة وجوه:

- **أولًا:** أن جميع الأديان المنتشرة في العالم -غير دين الإسلام- لا تُشكِّل خطرًا علىٰ بعـضها البعض، لأنها أصلًا ليس لها قبول عند أتباع الأديان الأخرىٰ، لأنها ليست موافقة للعقل، وللبشر يد طولىٰ في صناعتها وتغييرها وتحديثها وتعديلها من وقت لآخر، وليس أحدٌ من أتباعها يوقن من قلبه أنها من عند الله، أو أن واحدًا منها يُمثِّـل الدين الذي ارتضاه الله للناس، والواقع أن أتباعها إنما يتبعونها اعتمادًا علىٰ مبدأ التقليد للمجتمع وما كان عليه الآباء والأجداد.

فطالما أن بعضها لا يُشكل خطرًا علىٰ بعض فبطبيعة الحال فإنها لا يحارب بعضها بعضًا لا عن طريق إعلام ولا غيره، إلا أن يكون بُغضًا عنصريًّا مبطَّنًا غير مشتهر.

ومن باب ضرب المثال، فأتباع الديانة البوذية -مثلًا- لا يهُمُّهم وجود عَبَـدة البقر بجانبهم أو بعيدًا عنهم، لأن هذا لا يُنكر علىٰ هذا، وهذا لا يُنكر علىٰ هذا، فليس أحد يُشكل خطرًا علىٰ الآخر، وبناء عليه فليس أحد منهم بحاجة إلىٰ القيام بحملة إعلامية للدفاع عن نفسه وبيان خطأ الآخر، فكلا الديانتين وثنيتين بشريتين منحطتين.

والحق أن كلا الديانتين باطلة، لأنها ليست من عند الله، ولا تدعو الناس

لعبادة الله، بل تدعو لعبادة غير الله.

أما الإسلام فوضعه مختلف، فإنه يُشكِّل خطرًا عظيمًا علىٰ أتباع الأديان الأخرىٰ، لأن الإسلام يحارب الأديان البشرية الوضعية، لأنها أديان باطلة، قائمة علىٰ الخرافة، وتقديس البشر، وعبادتهم، والإسلام لا يقبل بوجود الباطل منتشرًا بين الناس، ويأمر بالتصحيح، ويحث أتباعه علىٰ دعوة أتباع الديانات الأخرىٰ للدخول في الإسلام، فالإسلام مثل نور الصباح، لا بد أن يطرد ظلام الليل، ولا يمكن أن يجتمع معه أبدًا.

فمن هذا الوجه فإن الإسلام يختلف عن جميع الديانات، فإن جميع الديانات لا تقول عن الديانات الأخرىٰ إنها باطلة، بل هي ساكتة عنها، أما الإسلام فيبين بطلان جميع الأديان بالحجة والبرهان، وبالعقل والمنطق.

ثم إن جميع الأديان لا تقوىٰ علىٰ مصادمته، لأنه ينطلق من منطلق العلم والمعرفة والإقناع، وليس من منطلق الإغراء الـمادي والجنسي (كما يفعل المبشِّرون)، فلهذا تتقبله النفوس سريعًا، فبعض الناس لا يأخذ معه الأمر إلا نصف يوم ويدخل الإسلام، وقد دوَّن التاريخ حوادث دخلت فيه مجتمعات بأكملها دفعة واحدة.

ومن باب الاستطراد في الفائدة فإنك لا تجد من المسلمين مَن يترك دينه إلا أن يكون جاهلًا بالدين الإسلامي، كرجل يعيش في أدغال إفريقيا،

فاستغل النصارىٰ فقْرَه ومرضَه فأغرَوه بالمال ليدخل في دينهم، أما محاولة نقل أناس من المسلمين عندهم ثقافة متوسطة في دينهم إلىٰ دين آخر فهيهات أن يحصل ذلك بالمناقشة العلمية أو المنطقية.

وفي المقابل فإنك تجد فيمن يدخل في الإسلام العباقرة والعلماء والأذكياء والأغنياء وعلية القوم، بل والقساوسة، بعدما وجدوا أن الإسلام دين يوافق العقل والمنطق والتاريخ، وكذلك نصوص كثيرة مذكورة في التوراة والإنجيل.

ومن اللطائف أن التاريخ قد دوَّن حصولَ مناظرات بين مسلمين وقساوسة نصارىٰ، فكانت النتيجة دخول القساوسة في دين الإسلام في نهاية تلك المناظرات، يتبعها دخول عدد غفير من أتباع ذلك القسيس في دين الإسلام أيضًا، لأنهم علموا أنه لم ينتقل إلا علىٰ علم وبصيرة.

فلهذا السبب وغيره فإن القائمين علىٰ الإعلام الغير إسلامي يوجهون سهامَهم إلىٰ الإسلام، ويصدون الناس عنه، ويُشوهون صورتَه في وسائله المختلفة، في الشاشات والجرائد وشبكة المعلومات وغيرها، لأن القائمين عليه يعلمون أنهم إن قام للإسلام قائمة فستتلاشىٰ جميع الأديان، وستذهب وجاهة القائمين عليها ونفوذهم وهيمنتهم علىٰ الناس كما تطير الورقة في مهب الريح، كما سنبينه في النقطة القادمة،

فلهذا يحاربونه ويُلصِقون أنواع التهم والافتراءات عليه.

• **ثانيًا:** أن أتباع جميع الأديان المنتشرة في العالم -غير دين الإسلام- إنما يتبعونها بناء علىٰ مبدأ التقليد للمجتمع، واتِّباع ما تربَّوا عليه في الصغر مما ورثوه عن الآباء والأجداد، وليس عن قناعة قلبية عقلية، والدليل علىٰ هذا ما نراه من نُفورٍ وعزوف عند عامة أتباع تلك الديانات عن أديانهم، لاسيما شريحة المثقفين، واختصاص التمسك بالدين بمن يُسمَّون «رجال دين»، أما البقية فليسوا مُلزمين بذلك، كلُّ ما عليهم إذا أخطئوا أن يأتوا للقساوسة الذين نصبوا أنفسهم وسائط بين الناس وبين الرب ليُكَفِّروا عن الناس خطاياهم، والقساوسة كسَبوا في هذا إثمَ افتراء الكذب علىٰ الله، لأن الله ليس بحاجة لوسائط أصلًا، ولم يُنَصِّب القساوسة وسائط، ولكنهم هذا لا يَهُمُّهم، القساوسة يَهُمُّهم كسب الوجاهة في المجتمع، وتقديس الناس لهم، وكسب المال والسفر هنا وهناك علىٰ حساب المجمعات الكنائسية، ثم هم مفتونون بمن يأتيهم مجانًا من النساء والفتيات لاستشارتهم ومغفرة الذنوب عن طريقهم -بزعمهم-، لأن القسيس إذا جاءته فتاة جميلة لتستشيره فإنه يأخذها لغرفة العبادة، وبعد بذل الجواب لها فإنه يعرض عليها الاستمتاع بها علىٰ الفراش، وأنه إذا مكَّنته من ذلك فإنه سيرضىٰ عنها، وإذا رضِي هو

عنها فإن الرب سيرضىٰ عنها، لأنه ابن الله (بزعمه)، وحاشىٰ الله أن يكون له أبناء، وإذا لم تُـمَكِّـنهُ من نفسها فإنه سيغضب عليها، وإذا غضب هو فإن الرب سيغضب، فتستجيب المسكينة رغبة أو رهبة، وهكذا يتقلب القساوسة من فراش إلىٰ فراش بأقل تعب وكُلفة بين الراهبات والبنات الفاتنات باسم الدين، وباسم حب المسيح عيسىٰ ابن مريم، في حين أن المسيح وأمه بريئان من مُجونهم وعُهرهم وعُلُوِّهم علىٰ من وصفوهم كذبًا وبهتانًا واحتقارًا بـ«الرعية».

فالحاصل أنه لو سكت القساوسة عن محاربة الإسلام عن طريق المؤسسات الإعلامية، وسمحوا للإسلام بالانتشار لطارت كل هذه المزايا والرفاهيات عنهم (**وهذا مَربِط الفَرَس**)، ولتلاشت هيمنتهم علىٰ مَن يصفونهم بـ«الرعية»، لأن الإسلام يحارب تقديس الأشخاص والجمادات والأصنام والصلبان، ويدعو إلىٰ تقديس الرب (الله) وتعظيمه، لأنه هو المستحق للتعظيم والعبادة دون جميع ما سواه، فمن كان أكثر عبادة لله فهو أقرب إلىٰ الله وأكثر ثوابًا عند الله، وليس بين الإنسان وبين الله وسائط إطلاقًا.

فالحاصل أن السكوت عن دين الإسلام يعطي الفرصة لانتشاره بين الناس، وهذا يعتبر قاصمة ظهر بالنسبة لقساوسة النصارىٰ وأحبار

اليهود، لأنه إذا دخل الناس في دين الإسلام فسيفشل المشروع الذي امتد قرونًا طويلة، وهو مشروع هيمنة القساوسة والرهبان علىٰ «الرعية»، **وينهدم في لحظة كما تنهدم قصور التراب!**

فلذلك فالمؤسسات الكنائسية واليهودية تصد الناس عن الإسلام بكل قوة، مستغلة في هذا ضعف الإعلام الإسلامي، فيستغلون هذه الفرصة فيبُثُّون من خلال وسائلهم الإعلامية ما شاءوا، لكن إذا سافر أحد النصارىٰ أو اليهود إلىٰ بلاد المسلمين، واحتك بالمسلمين، أو دخل في حوار علمي مع أحد المسلمين بطريقة أو بأخرىٰ ؛ تبينت له الحقيقة، وانكشفت له الأكاذيب الإعلامية، ووجد أن الإسلام دين الحرية، ليس فيه هيمنة بشر علىٰ بشر، الجميع يعبد رب البشر (الله) وانتهىٰ الموضوع، ليس فيه وسائط، وليس فيه تسلط، لاحظ هٰذين الأمرين **(ليس فيه وسائط، وليس فيه تسلط)**، ليس فيه **إرهاب فكري** يمارسه رجال الكنيسة، وليس فيه إرهاب وتعذيب جسدي يمارسه رجال الكنيسة علىٰ الرعية، إنما هو علم واقتناع، ليس فيه أسرار ولا علامات استفهام وتعجُّب، إذا قَـبِلتَ الدخول في دين الإسلام فأهلًا وسهلًا، هذا شيء بينك وبين ربك، وإذا لم تقبل فتحمل عاقبة إعراضك عن الدين الحق (دين الإسلام) يوم القيامة إذا وقفت بين يدي الله وسألك: لماذا

لم تدخل في الدين الحق الذي أوجبتُ علىٰ جميع الناس الدخول فيه؟

أقول: وأظن أن مشروع القساوسة لاستعباد من وصفوهم بالرعية آيِلٌ إلىٰ الاضمحلال والانكماش بإذن الله، فإن من نِعَمِ الله علىٰ عباده انتشار وسائل الاتصال لاسيما البريد الإلكتروني، والذي استطاع أن يخترق جدران الكنائس والدول المحجوبة عن نور الإسلام، ويبين للناس الحقيقة، لماذا خُلِقوا؟

ومن هو الرب في الحقيقة؟

وما هو الدين الصحيح الذي يجب على جميع الناس الدخول فيه؟

وهل هم على دين صحيح أم دين مُزَيَّف؟

وما هي مبادئ الدين الإسلامي؟

وما هي الحياة بعد الموت؟

وغير ذلك من الأسئلة التي تتردد في خاطر كل إنسان غير مسلم ولم يجد لها إجابة، حتىٰ إن بعض أصحاب تلك الأسئلة آل بهم الأمر إلىٰ الانتحار من شدة الضيق الذي يعانونه بسبب عدم التوصل إلىٰ إجابات لتلك الأسئلة المصيرية.

أقول: وبحمد الله، فإنه بالرغم من محاربة المؤسسات الإعلامية الغربية

لدين الإسلام فإنك تجد الإقبال علىٰ دين الإسلام هائلًا وسريعًا، فمن حين يتضح للإنسان المثقف مبادئ دين الإسلام فإنه يشعر بالفرق بين مبادئ الدين البشري الذي هو عليه وبين الدين الإلٰهي الوحيد في العالم وهو دين الإسلام، وما يلبث أن ينتقل بروحه وجسده إلىٰ دين الإسلام، ويترك ما كان عليه من الخرافات وعبادة البشر إلىٰ عبادة رب البشر.

وفيما يلي روابط لإحصائيات عالمية تبين أن الإسلام هو أكثر الأديان انتشارًا في العالم، وبإمكان القارئ الكريم الاطلاع عليها:

- http://www.youtube.com/watch?v=SNGDBiC٥Jk٨
- http://www.gatestoneinstitute.org/٢٧٩٠/europeans-converting-to-islam
- https://sites.google.com/site/burqahandenemies/cnn-news-١-٥-million-americans-converted-to-islam-in-usa

- **نقطة ثالثة** تبين للقارئ الكريم سببَ تسلط الإعلام علىٰ المسلمين لتشويه صورته، وهو أن الإعلام بيد غير المسلمين ممن يتكلمون عن جهل أو تقليد أو عدوان للمسلمين، ولا يخفاك أيها القارئ الكريم وأيتها القارئة الكريمة أن نفوذ اليهود في الإعلام وفي الاقتصاد نفوذ عظيم، حتىٰ إنهم جعلوا الإعلام يناقض نفسه بنفسه ويغش الناس، فيجعلون الذي يدافع عن بيته وماله ودولته **صاحب حق**، إلا أن يكون

مسلمًا، ففي تلك الحالة فإنه إذا دافع عن بيته وماله فإنه يكون **إرهابيًّا!**

- **النقطة الرابعة** هي أن الإنسان المثقف لو مـحَّـص الأمر بنفسه وترك التبعية للقناة الفلانية أو الفلانية وقلَّب الشاشات لوجد أن بعض القنوات العربية الإسلامية ترد علىٰ الإعلام الغربي الذي يهاجم الإسلام، ويصف أتباعه بالإرهابيين، بل تجده يصفهم هم بالإرهابيين وقتَلة البشر، علىٰ ضوء الدليل المادي المتمثل فيما تفعله بعض الدول (المسيحية) مثل أمريكا، والتي تقدم الدعم المباشر واللامحدود لليهود في احتلال بلاد المسلمين (فلسطين)، وقتلهم وهدم منازلهم، تحت نظر العالم وسمعه منذ ثمانين عامًا.

- **النقطة الخامسة والأخيرة** أن هناك مَن يحب النبي محمدًا ﷺ، ويحب الإسلام، ولكن هذا لا تبثه القنوات الفضائية الغـربية، وإنما تبثه القنوات العربية، مثل قناة المجد وأمثالها من القنوات العربية الإسلامية التي تُـبَثُّ من بلاد الإسلام.

إشكال والجواب عليه

فإن قيل: كيف تفسر هذا الذي تقوم به الجماعات والعصابات الإجرامية التي تقتل وتفجِّر الناس وتظهر علىٰ التلفاز، وهي معترفة بأنها من الإسلام وما تقوم به يأمرها به دينها الإسلام؟

فالجواب: أن هذه الجماعات تشابه في سلوكها جماعة KKK التي تقول إنها جماعة مسيحية، ومع هذا فهي تقتل المسيحيين الذين هم من أصل إفريقي، مع أن تعاليم المسيح بريئة من هذا الإرهاب الذي يمارسونه.

خلاصة

أيها القارئ الكريم، تبين لك فيما تقدم «موقف الإسلام من العدوان (الإرهاب)» بناء علىٰ ما جاء في دستور المسلمين «القرآن الكريم» وأحاديث النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبناء علىٰ ما حفظه التاريخ من أحداث.

وليس من الحكمة أن يبني الإنسان المثقف معرفته لموقف الإسلام من الإرهاب علىٰ ما تبثه وسائل الإعلام التي يتولىٰ إدارتَها أناسٌ يرددون ما يسمعون، ويخلقون ما يبثون، ويترك ما تقرره أصول دين الإسلام في هذا الموضوع.

وبحمد الله، فإن الكتاب المقدس (القرآن) منتشر في شبكة المعلومات (الإنترنت)، ولا يستطيع أحد حجبه، فالحمد لله علىٰ انتشار العلم والهدىٰ.

والله أعلم، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين.

ماجد بن سليمان، في ٢١ من شهر شعبان، لعام ١٤٣٨ هجري، الموافق ١٨/ ٥/ ٢٠١٧ ميلادي

www.saaid.net/The.clear.religion

majed.alrassi@gmail.com

مراجع علمية لمن أراد الاستزادة، وهي منشورة في موقع «الدين الواضح»

www.saaid.net/The-clear-religion

١. هل المسيح رب؟
٢. أربعون دليلًا على بطلان عقيدة «توارث الخطيئة» وعقيدة «صلب المسيح»
٣. أين التوراة والإنجيل الأصليين؟
٤. قصة أبينا آدم
٥. التغيرات والتطورات التدريجية التي حدثت على رسالة يسوع بعد رفعه على مدى عدة قرون
٦. ستون دليلًا على تكريم الإسلام لمريم العذراء، وابنها المسيح ابن مريم
٧. لماذا خلقنا الله؟
٨. الأصول الثلاثة التي يقوم عليها دين الإسلام
٩. الإسلام دين الفطرة
١٠. خصائص الشريعة الإسلامية – أربعون خصيصة
١١. تعريف موجز بالكتاب المقدس - القرآن
١٢. سبع لمحات عن الرسول محمد، (صلى الله عليه وسلم)
١٣. موقف الإسلام من الإرهاب
١٤. ثمانون دليلًا على تكريم الإسلام للمرأة وحفظ حقوقها واحترام مشاعرها
١٥. مهلًا أيتها الدكتورة .... لا تسبي الإسلام
١٦. قصة هداية الكاردينال دانيال إلى الإسلام
١٧. تاريخ النصرانية – مدخل لنشأتها ومراحل تطورها عبر التاريخ
١٨. The Amazing Prophecies of Muhammad in the Bible
١٩. Eleven Facts about Jesus
٢٠. Who Deserves to be Worshipped?